

## عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(85) وتتبعه فيظهر ما في مكامنها من الكفر والقسوة، فيثبت نفاقها ويظهر كفرها .  
وأما النفوس المومنة الواقعة على أن ما جاء به الرسل حق من جانب الله سبحانه، فلا يزيدنها ذلك إلا إيماناً وثباتاً وهداية وصموداً. وهذه النتيجة حاکمة في عامة اختبارات الله سبحانه لعباده، فإن اختبارات سبانه ليس لاجل العلم بواقع النفوس ومكامنها، فإنّه يعلم بها قبل اختبارها (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) (1)، وانما الهدف من الاختبار هو إخراج تلك القوى والقابليات الكامنة في النفوس والقلوب، إلى عالم التحقق والفعلية وبالتالي تمكين الاستعدادات من الظهور والوجود. وفي ذلك يقول الامام أمير المؤمنين على (عليه السلام) في معنى الاختبار بالاموال والاولاد الوارد في قوله: (واعلموا أن زما أمم والكمم وأولادكمم فتنة) (2): "ليتبيّن الساخط لرزقه، والراضي بقسمه، وان كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب". (3) وقد وقفت بعد ما حررت هذا على كلام لفقيه العلم والتفسير الشيخ محمد جواد البلاغي - قدس الله سره - وهو قريب مما ذكرناه: قال: المراد من الامة هي الشئ المتمنى كما هو الاستعمال الشائع في الشعر والنثر، كما أن الظاهر من التمنى المنسوب إلى الرسول والنبي ويشهد به سوق الآيات، هو أن يكون ما يناسب وظيفتهما، وهو تمنى ظهور الهدى في الناس وانطماس الغواية والهوى، وتأيد شريعة الحق، ونحو ذلك، فيلقي الشيطان بغوايته بين الناس في \_\_\_\_\_ 1 . الملك: 14، 2 .  
الانفال: 28، 3 . نهج البلاغة: قسم الحكم الرقم : 93.